EGYPT

مصـــــر

The Permanent Mission of Egypt
to the United Nations
New York

بعثــة مصــر الدائـــمة
لدى الأمــم المتحدة
نيويــورك

بيان

وفد جمهورية مصر العربية

خلال النقاش العام
للدورة السادسة من مؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط

يُلقيه السيد السفير/ أسامة عبد الخالق
المندوب الدائم لجُمهورية مصر العربية لدى الأمم المُتحدة

17 نوفمبر 2025

يرجى المراجعة عند الإلقاء

سعادة السفير/ عُمر هلال
المندوب الدائم للملكة المغربية الشقيقة لدى الأمم المُتحدة ورئيس الدورة السادسة للمؤتمر

معالي وكيل السكرتير العام والمُمثلة السامية للسكرتير العام لنزع السلاح إيزومي ناكاميتسو

سعادة السادة المندوبين الدائمين والسادة الحُضور،

1- بداية أتوجه بخالص التهنئة للملكة المغربية الشقيقة، ولأخي سعادة السفير عُمر هلال على انتخابه رئيساً للدورة السادسة لمؤتمر الأمم المُتحدة حول إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى بالشرق الأوسط، مُؤكداً على دعم مصر الكامل لرئيس المُؤتمر وجُهوده في قيادة هذه المنصة الرائدة ومُشيداً بالجُهود الضخمة التي بذلها رئيس المؤتمر وفريقه على مدار العام المُنصرم.

2- وأنقل للسيد رئيس المؤتمر خالص التقدير على دوره المحوري في تطبيق أساليب العمل الجديدة بعد تقلده رئاسة المؤتمر في ختام المؤتمر السابق وقيادته لأربعة اجتماعات للجنة العاملة ولكامل العملية التحضيرية المؤدية للنسخة السادسة. وتحت قيادتكم، سيادة الرئيس، عقد المؤتمر أول حدث جانبي لإحاطة العُضوية العامة بأعماله، وألقى بياناً مُشتركاً خلال الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر المُراجعة، وقدم إسهاماً موضوعياً هاماً لعملية تحديث الدراسة الأممية الشاملة حول المناطق الخالية من الأسلحة النووية. وأثمن عالياً مُبادرتكم، السيد الرئيس، بالالتقاء بسكرتير عام الأمم المُتحدة لعرض تطورات عمل المؤتمر والترويج لدوره ونقل التقدير لدعمه المُستمر لهذا المحفل.

3- ولا يفوتني أن أسجل شكري لأخي سعادة السفير/ محمد ولد لاغداف المندوب الدائم لمُوريتانيا الشقيقة على قيادته الحكيمة للنسخة السابقة وما تمخض عنها من مُداولات ومُخرجات قيمة وما أتاحته من حيز للتدبر والتأمل بشأن الدورات السابقة وشحذ الأفكار التي من شأنها دعم المرحلة المُقبلة. وانتهز هذه الفرصة كذلك للإعراب عن خالص الشكر للاستضافة الكريمة للملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة للاجتماع الثاني للجنة العاملة أملاً في تثبيت هذه المُمارسة التي تُقرب المؤتمر من دول وشُعوب المنطقة كل عام، وتأتي استكمالاً للمُبادرة القطرية لاستضافة حدث غير رسمي العام الماضي دعماً لأعمال المؤتمر.

السيد الرئيس،

4- نعقد اليوم الدورة السادسة لهذا المؤتمر الأممي السنوي، ونستحضر معها بكثير من الفخر المسيرة الهامة التي قطعها هذا المحفل بعد خمسة أعوام ونيف من اعتماد الجمعية العامة للمُقرر رقم 546/73. ونرحب بما حققته الدول الأعضاء بهذا المؤتمر من تقدم رصين وُصولاً لأن أصبح لهذا المحفل بنية وقوام مؤسسي مُتماسك، وقواعد إجراءات وأساليب عمل مُستقرة، وأدوات مؤسسية مُفيدة، ونقاشات واستخلاصات تراكمية وتقارير بناءة وقيمة، أسهمت جميعها في السير بخُطى مُتمهلة ولكن واثقة نحو تحقيق هدف المؤتمر ببلورة صك قانوني دولي مُلزم يؤسس منطقة خالية من كافة الأسلحة النووية يتم التوصل له بالتوافق، عبر الإرادة الحُرة لدول المنطقة، ومن خلال منصة جامعة وموضوعية وغير انتقائية أو مُسيسة وبشكل يتسق مع الخُطوط الاسترشادية لهيئة الأمم المُتحدة لنزع السلاح لعام 1999.

السيد الرئيس،

5- ينعقد مؤتمرنا هذا العام في لحظة فارقة بين الألم والأمل. آسى يصعب زواله بعد عامين من المذابح في غزة وعُدوان إسرائيلي غاشم طال أقطارنا بلُبنان

وسوريا واليمن وقطر. عشرات آلاف الأرواح زُهقت أو شُردت أو تعيش تحت أنقاض الدمار. من ناحية أخرى، جاء وقف إطلاق النار بغزة وقمة شرم الشيخ للسلام لتبعث أملاً جديداً في منطقة تلتقط الأنفاس وتندمل جراحها وتُواصل بعزم لا يلين الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وأتوجه في هذا الخُصوص بكل التقدير للولايات المُتحدة، وقطر، وتركيا التي عملت بشكل وثيق مع القاهرة من أجل وقف هذه الحرب الدامية.

6- ومُنذ انعقادنا في نوفمبر الماضي، شهدت منطقتنا تطورات مُقلقة أخرى ومؤسفة تُلقي بظلالها على نظام منع الانتشار ومُعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والصفقة الكُبرى التي قامت عليها. وتؤكد مصر أن الحوار السياسي والحُلول الدبلوماسية والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي السبيل الوحيد لتسوية أي شواغل مُرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني. وبجانب الأدوار الإيجابية بما في ذلك من سلطنة عُمان الشقيقة، حرصت مصر على أن تكون طرفاً في جُهود بناء الثقة وخفض التصعيد وُصولاً لاتفاق القاهرة حول استئناف التعاون بين طهران والوكالة. وأدانت مصر أسوة بكافة الدول العربية والإسلامية ما تعرضت له إيران من اعتداء عسكري شمل مرافقها النووية المشمولة بنظام الضمانات الشاملة للوكالة.

السيد الرئيس،

7- يظل قرار الشرق الأوسط الصادر عن مُؤتمر مُراجعة مُعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية عام 1995 مرجعية رئيسية لهذا المؤتمر لاسيما باعتباره مُكوناً مركزياً بصفقة التمديد اللانهائي للمُعاهدة، ونُذكر من جديد بمسئولية الدول الثلاث الراعية للقرار عن تنفيذه دون إبطاء وكذا خطة عمل 2010 ذات الصلة، ونُرحب بالمُشاركة المُنتظمة لدولتين منهما في أعمال المؤتمر، وهما روسيا والمملكة المُتحدة.

8- ومع التسليم بأن مؤتمر الشرق الأوسط ليس بديلاً عن تنفيذ قرار 1995، فقد رسخ هذا المؤتمر نفسه كمحفل جامع ومُستقر وكمنصة مُتعددة الأطراف تُتيح لدول المنطقة التشاور وتبادل الرؤى حول تصوراتها حول المنطقة الخالية من أسلحة الدمار الشامل والصك القانوني المُلزم الذي يؤسسها في إطار من الشفافية والإجماع والحوار البناء.

9- ومع قُرب الدورة الحادية عشر لمؤتمر المُراجعة لمُعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام 2026 بعد خمسة أشهر بنيويورك، نُواصل المُطالبة بلا كلل وفي كل فُرصة سانحة بالأولوية القُصوى لتنفيذ هذا القرار بشكل كامل وأمين، ونتطلع نحو تضمن الوثيقة الختامية إعادة تأكيد على الالتزامات بقرار 1995 وخُطوات مُحددة وفعلية لتنفيذه. ونُذكر في هذا الصدد بالإجماع الدُولي الكبير المُحيط بهذا الهدف، والذي كان من آخر صوره تصويت 171 دولة باللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المُتحدة يوم 1 نوفمبر لصالح القرار السنوي الذي تُقدمه مصر حول إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية بالشرق الأوسط ومن قبله اعتماد القرار السنوي المصري بالمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول تطبيق ضمانات الوكالة بالشرق الأوسط، وكذا التأييد الواسع الذي يحظي به القرار العربي حول مخاطر الانتشار النووي بالشرق الأوسط، لتُضاف هذه القرارات إلى سلسال من المرجعيات الأممية من الجمعية العامة ومجلس الأمن دعماً لهذا الهدف الذي يتفق السواد الأعظم مع بديهية خدمته للسلم والإقليميين والدوليين.

10- وأُرحب في ذات السياق بالحُضور البارز لهدف إقامة المنطق الخالية من الأسلحة النووية بالشرق الأوسط في تحديث الدراسة الأممية الشاملة حول المناطق الخالية من الأسلحة النووية، والذي نتطلع نحو

إسهامها في الزخم الداعم لهدف إقامة المنطقة وأعمال المؤتمر. ونعتز باختيار السكرتير العام للأمم المُتحدة للمُراقب الدائم لجامعة الدول العربية سعادة السفير/ ماجد عبد الفتاح كعُضو بفريق الخبراء المؤهلين المُكلفين بتحديث الدراسة.

السيد الرئيس،

11- آثرت الإرادة المُشتركة لأعضاء المؤتمر الحاضرين اتباع نهج تراكمي ومُتدرج ومُنتظم قبل الشُروع في التفاوض على مشروع المعاهدة المنشودة على أمل تعقُّل الدولة صاحبة المقعد الشاغر الوحيد واتخاذها قرار بالحُضور.

12- ويجدُر الترحيب بما عقده المؤتمر من نقاشات مُتعمقة بشأن المقاصد والأهداف المُبتغاة للمُعاهدة وكذا حول نطاق الالتزامات العامة والمبادئ الرئيسية التي يُمكن أن تنضوي تحتها وكذا الخيارات المؤسسية المُتاحة لتعزيز التنفيذ والمُتابعة والتحقق، والقيمة والفعالية التي أضافها فهرس الموضوعات الذي تم استحداثه بناء على مُقترح مصري تبناه المؤتمر العام قبل الماضي كوثيقة استرشاديه حية وقابلة للتطوير. ولقد انخرطت مصر وأسهمت بالنقاشات التي قادتها الرئاسة المغربية على مدار العام حول بروتوكولات ضمانات الأمن السلبية للمنطقة، وآليات فض المُنازعات، وآفاق التعاون والحوار مع المناطق الخالية القائمة حول العالم.

13- من ناحية أخرى، أود انتهاز فُرصة النقاش العام للتنويه بأن مصر ستحرصُ خلال نسخة هذا العام على تعزيز تنظيم التسلسل في تناول الموضوعات على نطاق الفئات الثلاث للأسلحة النووية، ومُواصلة

تسليط الضوء على أعمال المؤتمر على هامش الفعاليات الكُبرى المعنية بنزع السلاح كهيئة نزع السلاح ومؤتمر المُراجعة، والاستمرار في الاستفادة من الفعاليات الإقليمية، وتعميق الحوار مع الدوائر الأكاديمية والبحثة والأهلية الإقليمية، وسُبل تدعيم الجُهود الرامية لحث الأطراف المُتغيبة على الحُضور وفقاً لما ورد بتقرير العام الماضي، وآفاق تعزيز الحوار مع المناطق الخالية القائمة بما في ذلك في إطار تحديث الدراسة الأممية الشاملة والدفع بعقد النسخة الرابعة من مؤتمر الأمم المُتحدة حول المناطق الخالية من الأسلحة النووية بمُوجب قرار الجمعية العامة رقم 71/73 عام 2018.

السيد الرئيس،

14- نُشيد باستمرار السكرتير العام في جُهوده تنفيذاً لقرار الجمعية العامة ذي الصلة، ونُرحب بالدعم المُستمر من وكيلة السكرتير العام المُمثلة السامية لنزع السلاح السيدة/ إيزومي ناكاميتسو، وننقل رسالة تقدير لجُهود سكرتير عام المؤتمر وسكرتارية المؤتمر بمكتب شئون نزع السلاح، وكذلك لمعهد الأمم المُتحدة لبحوث نزع السلاح وكذا لكافة الدول التي قدمت مُساهمات مالية مُقدرة دعماً للمؤتمر وفعالياته.

15- وتُسجل مصر امتنانها أيضاً للرؤساء المُتعاقبين للجمعية العامة، وتقديرها للحضور والتفاعل البناء من جانب سكرتارية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسكرتارية مُنظمة اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ووحدة دعم التنفيذ الخاصة باتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية، والعديد من الخبراء والأكاديميين والباحثين المرموقين الذين شاركوا اللجنة العاملة.

16- وفي ذات السياق، نُشيد بمُواصلة المُشاركة من كل من جُمهورية الصين الشعبية، وفرنسا، وروسيا الاتحادية، والمملكة المُتحدة من الدول النووية، وندعو الولايات المُتحدة الأمريكية لإعادة النظر في تغيبها لاسيما كدولة راعية لقرار 1995 وضامنة لمُعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ونُجدد التأكيد على ضرورة تلبية إسرائيل الدعوة لحُضور المؤتمر والانخراط بحُسن نية في مُداولاته وانتهاز هذه الفُرصة للحوار البناء الذي لا يُقصي أو يستهدف أحداً بل يصبوا إلى رسم صوة مُشرقة لمُستقبل منطقتنا.

17- وختاماً، أُجدد لكم، السيد الرئيس، تطلعنا نحو التعاون الوثيق مع سيادتكم على مدار نقاشات المؤتمر خلال الأسبوع الجاري وحتى تسليم الرئاسة لسلطنة عُمان الشقيقة التي أتقدم لها مُقدماً ولأخي سعادة السفير عُمر الكثيري بخالص التهنئة والتمنيات بكل التوفيق.

وشكراً.